بيان الأمة الإيمانية في نصرة الدولة الإسلامية

لا إله إلا الله

الغرباء

للإعلام

صدى الحق

AR

بيان علماء وطلبة علم ومشايخ لنصرة الصرح الشامخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الغربـــاء للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الأخوة الإيمانية
في نصرة الدولة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين, وعلى آله وصحبه أجمعين, وعلى من سار على هديهم إلى يوم الدين, أما بعد:

فكل متابع للأحداث على أرض الشام الحبيبة؛ يرى تكالب الأعداء من أمريكيين وأوروبيين ورافضة ونصيرية ومرتدين ومنافقين, وبعض المغرر بهم من مبتدعة وفسقة, كلهم اجتمعوا على حرب الدولة الإسلامية في العراق والشام أعزها الله.

وتزامن ذلك –وللأسف الشديد- مع نقد بعض شيوخ الجهاد لبعض اجتهادات الدولة الإسلامية في العراق والشام -مع تحفظنا على الظروف التي تكلم فيها بعضهم في هذه النازلة وهي ظروف الأسر والقيد-.

ونحن هنا لا ننكر وقوع الخطأ من أي عامل للدين, وإن كان من أئمة المجاهدين, ولكننا ننكر استخدام واستغلال ذلك في تسهيل إراقة دماء أمراء وجنود الدولة الإسلامية.

ولأجل ذلك كتبنا هذا البيان:

أولاً:

لنؤكد أن لا علاقة تنظيمية بيننا وبين الدولة الإسلامية في العراق والشام إلا علاقة الأخوة الإيمانية, وآصرة العقيدة.

قال الله تعالى:

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

(71) [التوبة]

ثانياً:

يجب على كل مسلم أن لا يصدق كل ما يُنشر في الإعلام عن الدولة الإسلامية في العراق والشام, ولا كل ما يصرح به خصومها من أمراء وشرعيي الجماعات.

قال الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾

(6) [الحجرات]

ثالثاً:

يجب على كل مسلم –داخل الشام وخارجها- نصرة الدولة الإسلامية بكل ما يستطيع؛ بنفسه وماله ولسانه, ويُحرم عليه الحياد والخذلان.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ)**

[أخرجه مسلم]

رابعاً:

ننصح النافرين لأرض الشام للجهاد بالانضمام للدولة الإسلامية في العراق والشام ومبايعة أميرها أعزه الله لأننا نعتقد أنهم الأقرب إلى الحق بأقوالهم وأفعالهم.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

"إنه لا إسلام إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمارة ولا إمارة إلا بطاعة.."

[رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله 63/1]

خامساً:

نؤكد على حرمة دم الموحد -إلا بالحق- سواء كان من أبناء الدولة الإسلامية في العراق والشام أو من أبناء سائر الجماعات والفصائل المجاهدة التي لم تتلبس بكفر أو شرك.

قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾

(33) [الإسراء]

سادساً:

نحذر الموحدين عموماً من أن يناصروا الجماعات العلمانية والديمقراطية على الدولة الإسلامية في العراق والشام, وإن خالفوا الدولة الإسلامية في بعض المسائل.

قال الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾

(144) [النساء]

سابعاً:

تجب التوبة الفورية على كل من ساهم في قتال الدولة الإسلامية في العراق والشام.

قال الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾

(17) [النساء]

ثامناً:

ننصح أصحاب العقيدة الصحيحة من أبناء الجماعات الجهادية في العراق والشام أن ينضموا للدولة الإسلامية في العراق والشام وأن يبايعوا أميرها.

قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾

(4) [الصف]

تاسعاً:

يجب على كل ناصح لإخوانه في الدولة الإسلامية في العراق والشام أن ينصحهم سراً حتى لا يساهم في حربهم دون أن يشعر ويعين أعداء الله على محاربة الإسلام الذي تمثله الدولة وعلى رأسها السعي إلى تطبيق شرع الله.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: "من وعظ أخاه سرّاً فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه ".اهـ [الإحياء 182/2].

عاشراً:

يحرم على غير المختص في الشريعة الإسلامية وأحكامها أن يتدخل في مسألة الاقتتال في الشام وغيره.

قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾

(36) [الإسراء]

وأخيراً:

روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في مَسَائِلِهِ (390) عن أبيه أنه قال: "من ادّعى الإجمَاعَ فهو كاذبٌ، لعلَّ النّاسَ اختلفُوا؛ هذه دعوى بشر المريسي والأصم! ولكن يَقولُ: لا نعلم النّاس اختلفوا أو لم يبلغنا".اهـ

ولذا فنحن نكذب دعوى الإجماع التي أطلقها بعضهم –مجازفة- في مخالفة الدولة الإسلامية في العراق والشام, وذلك لأمرين:

الأمر الأول: أن الذي خالفها في باب وافقها في غيره, والذي خالفها في غيره وافقها فيه!

فأغلب الشيوخ الذين خالفوها؛ إنما خالفوها في مسائل اجتهادية يسع فيها الخلاف, وقليل منهم من خالفها في الكليات والأصول.

الأمر الثاني: أن في الأمة علماء وطلبة علم كثر من المشرق إلى المغرب يؤيدون الدولة الإسلامية في العراق والشام ويقرون أصولها ومنهجها واجتهاداتها.

منهم المظهر لذلك, ومنهم الذي يخفي ذلك اتقاء بطش الظالمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين, وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين.

الموقعون على البيان:

1- فضيلة الشيخ أبو المنذر الشنقيطي
2- فضيلة الشيخ أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري
3- فضيلة الشيخ مأمون عبد الحميد حاتم
4- فضيلة الشيخ أبو حذيفة ابن عبد الرحمن الحرابي الليبي
5- فضيلة الشيخ ناصر الثقيل
6- فضيلة الشيخ عبد المجيد بن محمود الهتاري الريمي
7- فضيلة الشيخ أبو المنذر عمر مهدي آل زيدان
8- فضيلة الشيخ أبو عبد الرحمن عماد بن حسن المصري الفلسطيني
9- فضيلة الشيخ عبد الرزاق أجحا
10- فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الشنقيطي
11- فضيلة الشيخ أبو سعد العاملي

12- فضيلة الشيخ أبو أسامة الغريب

13- الأخ الفاضل أبو القاسم الأصبحي

14- فضيلة الشيخ أبو عبد الرحمن عبيدة الأثبجي

15- فضيلة الشيخ زكرياء بوغرارة أبو سيف الإسلام المغربي

16- فضيلة الشيخ أبو عبيدة التونسي

17- فضيلة الشيخ أبو عبد القهار الحسني القرشي

18- فضيلة الشيخ أبو عبد الله أنيس

19- فضيلة الشيخ أبو عبيدة الشنقيطي

20- فضيلة الشيخ أبو أسامة الأزدي